

الامامة والحكومة

[11] تمهيد: - الحاكم وهو على زنة فاعل، مشتق من مادة حكم، وكل معاني مادة (حكم) لو تدبرناها لرأيناها مأخوذة من ربط شي بشي، بحيث تسد الفجوات وتملا الفراغات بلا خلل. سواء قلنا أن الحكم هو (الصرف والمنع للاصلاح ومنه حكمة الفرس، ومنه الحكيم، والاحكام والاتقان أيضا) (1). أو قلنا أن الحكم هو (الفصل والبث والقطع على الاطلاق، وآيات محكمات معناه أحكمت عبارتها بأن حفظت من الاحتمال) (2). قال الراغب في مفرداته: - حكم أصله منع منعاً لاصلاح، ومنه سميت اللجام حكمة الدابة (3). والمنع، وسد الخلل كلاهما واحد، إذ بسد الخلل يمنع الاغيار من الدخول ويمنع الشي من الانحلال. ولقد أجاد صاحب الميزان قد. إذ قال: (مادة الحكم تدل على نوع من الاتقان، يتلائم به أجزأ الشي، وينسد به

(1) و (2) القاضي ايوب بن موسى الحنفي

الكفوى (أبو البقاء) الكلبيات في اللغة / فصل الحاء / 16 الحكم / ص 144. (3) مادة حكم.

(*)